

9) تفسير الآيات 351 - 161 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء - [00:00:00](#)

فقد سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا الليل من بعد ما جاءتهم البينات فاعفونا عما واتينا موسى سلطانا مبينا ورفع ما فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا - [00:00:32](#)

لهم لا تعدو في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتان عظيم - [00:01:17](#)

وقولهم انا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما ولكن شبه لهم اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا - [00:02:02](#)

من رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصد اكلهم اموالا الناس بالباطل - [00:02:37](#)

واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد الترهيب من سلوك سبيل اهل الكتاب المعوج والترغيب في سلوك طريق المؤمنين المستقيم شرع عز وجل هنا يذكر فضائح اليهود وتناقضاتهم - [00:03:27](#)

وتعنتهم مع انبياء الله ورسله وانتهاكهم لحرمان الله وقتلهم الانبياء بغير حق وغير ذلك من المخازي التي يندى لها الجبين مما ينفر من له مسكة من عقله ان يسلك سبيلهم او ان ينقاد لهم ويواليهم. فقال تبارك وتعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم - [00:03:57](#)

كتابا من السماء الى اخر هذه الايات وقد ذكر الله عز وجل في هذا المقام من فضائح اليهود وقواسم ظهورهم وكبريات جرائمهم خمس عشرة جريمة قاصمة الاولى تعنتهم مع شيخ المرسلين وخاتم النبيين وافضل خلق الله اجمعين محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

حيث طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء. يبصرون نزوله باعينهم يكون موجه اليهم باشخاصهم يخبرهم ان محمدا هو رسول الله وتعامى اخوان القردة والخنازير والجبت والطاغوت من عن الكتاب الكريم. تعامى اخوان القردة والخنازير - [00:04:51](#)

والجبت والطاغوت عن الكتاب الكريم والذكر الحكيم والقرآن العظيم. الذي انزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشd فامنا به ولن نشرك بربنا احدا - [00:05:16](#)

وقد شارك اليهود لعنهم الله اخوانهم اهل الجاهلية من مشركي قريش حيث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او - [00:05:38](#)

بالله والملائكة قبلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى نزل علينا كتابا نقرأه. قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا اما القاصمة الثانية من القواسم والجرائم التي ارتكبتها اهل الكتاب - [00:06:02](#)

فقد وجهوها لكليم الله موسى عليه السلام الذي خلصهم الله به من العذاب المهين من فرعون. وبعد ان امره الله فاضرب لهم طريقا في البحر ياسا. واغرق الله عدوهم فرعون وهم ينظرون. مع ما شاهدوه من المعجزات - [00:06:26](#)

الآخري التي اجراها الله عز وجل على يد موسى عليه السلام ومع هذه الايات الكبرى قالوا لموسى عليه السلام ارنا الله جهرا ونسبة السؤال لمعاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود. وان كان السائلون هذا السؤال القبيح - [00:06:46](#) اباؤهم الاقدمين. وان كان السائلون هذا السؤال القبيح اباؤهم الاقدمين. لكن هؤلاء الموبخين بما فعل اباؤهم ماشون على منهجهم. وقد وصف الله عز وجل هذه القاصمة بانها اكبر من القاصمة - [00:07:08](#) الاولى حيث قال مواسيا لرسوله وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فقد سألو موسى اكبر من ذلك قالوا ارنا الله جاره وقد تقدم تفسير ذلك في قوله عز وجل في سورة البقرة واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة - [00:07:28](#) انتم تنظرون اما القاصمة الثالثة فهي ما ذكرها الله عز وجل بقوله ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات وقد تقدم تم بيان ذلك في تفسير قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم - [00:07:50](#) ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون وفي تفسير قوله تبارك وتعالى ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قوله عز وجل هنا واتينا موسى سلطانا مبينا. اي وقد ارتكبوا هذه الجريمة الشنيعة مع معاة - [00:08:11](#) لما ايد الله عز وجل به موسى عليه السلام. من الحجة الظاهرة القاهرة. التي تعرف عباد الله بجلال الله وعظمته وانه لا اله الا الله. اما القاصمة الرابعة فهي عدم امتثالهم لامر الله عز وجل. لما امر - [00:08:36](#) ان يدخلوا الباب سجدا. وقد تقدم بيان ذلك في تفسير الآية الثامنة والخمسين من سورة البقرة. اما القاصمة الخامسة من عاصم وجرائم اليهود فهي اعتداؤهم في السبت. وقد تقدم بيان ذلك في تفسير قوله عز وجل ولقد علمتم الذين - [00:08:56](#) منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها. وموعظة للمتقين اما القاصمة السادسة فهي دأبهم على نقض العهود والمواثيق الغليظة. والقاصمة السابعة كفرهم - [00:09:16](#) ايات الله والقاصمة الثامنة قتلهم الانبياء بغير حق. وقد تقدم بيان ذلك في سورة البقرة وال عمران اما القاصمة التاسعة فهي قولهم قلوبنا غلف وقد تقدم تفسير ذلك في قوله عز وجل وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم. فقلنا ما يؤمنون - [00:09:36](#) وقال عز وجل هنا بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. والطبع الرين والختم وقد شابه يهود اخوانهم مشركي العرب كما ذكر الله عز وجل عنهم حيث يقول وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي - [00:10:01](#) وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. وقد طبع الله عز وجل على قلوب جميع الكافرين كما قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم - [00:10:21](#) اما القاصمة العاشرة فهي قولهم على مريم بهتاننا عظيما. حيث نسبوها الى الزنا وهي الطيبة الطاهرة العذراء البتول وقد جعل الله عز وجل رمي مريم بهذا البهتان كفرا. جعل الله عز وجل رمي مريم بهذا البهتان كفرا - [00:10:39](#) كما توعد من رمى الصديقة بنت الصديق الحصان الرزان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بانهم لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم اما القاصمة الحادية عشرة فهي دعواهم انهم قتلوا المسيح عيسى ابن مريم. وتباهيهم بذلك. وافتخارهم به - [00:10:59](#) لفظ رسول الله ان اعتبر من ان اعتبر من تتمة قول اليهود فهو من تهكمهم به على حد قول مشركي قريش في حق محمد صلى الله عليه وسلم. وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. وعلى حد قول فرعون في - [00:11:24](#) موسى عليه السلام ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون كانوا قالوا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم هذا الذي يدعي انه رسول الله. ويمكن ان يكون منصوبا باعني مقدرة تفضيلا لعظم ما تباهوا به. وقد اكد الله - [00:11:44](#) وتعالى عدم تمكنهم من قتله. وانهم ما قتلوه وما صلبوه. وانما القى الله عز وجل شبهه على احد ماكرين بعيسى عليه السلام فقتلوا هذا الماكر. و اشار الله عز وجل الى انهم في شك من القتل. وقد - [00:12:04](#) في تفسير قوله تبارك وتعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. الى قوله والله لا يحب الظالمين انجيل متى وانجيل مرقس يقرران ان الذين ارادوا قتل المسيح وصلبه لم يكونوا يعرفونه وسقت - [00:12:24](#) نص الفقرة السابعة والاربعين والثامنة والاربعين من الفصل عن الاصحاح السادس والعشرين من انجيل متى. ونص الفقرة الثالثة

والاربعين والرابعة والاربعين من الاصحاح الرابع عشر من انجيل مرقس. مع ما يجزم بانهم في شك - [00:12:44](#)

واختلاف في من قتل فيمن قتل وذكرت انه قد جاء في اناجيل النصارى المعتمدة عندهم ان الله اوقف الشك حتى في قلوب

الحواريين فصاروا يترددون. هل هذا هو يسوع الذي اخذ ليقتل ويصلب او غيره؟ وقلت هناك - [00:13:04](#)

وان تعجب فعجب ان يصدق النصارى اليهود في انهم قتلوا المسيح وصلبوه. وبخاصة من انحرف عن الحق وزعم ان ان عيسى اله او

ابن اله. كيف يخطر على بال من له ادنى من عقل ان يعتقد ان الله يصلب او يقتل. ونقلت - [00:13:24](#)

هناك ما ذكره جورج سايل الانجليزي في ترجمته للقرآن ان فرقة من اقدم فرق النصارى انكرت صلب وصرحوا بان الذي صلب هو

يهود الاصهريوطي الذي كان يشبهه ذو شعبا تاما. وقوله تبارك وتعالى وان من - [00:13:44](#)

اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. هذا تأكيد من الله تبارك وتعالى على ان عيسى عليه السلام لم

يقتل ولم يصلب ولم يميت وفيه اشارة الى انه ينزل الى الارض اخر الزمان ليقتل المسيح الدجال ويقيم شريعة محمد صلى الله عليه

- [00:14:04](#)

ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويريق الخمر ويضع الجزية ولا يقبل من احد الا الاسلام وان ان جميع اليهود والنصارى يتيقنون يومئذ

ان عيسى عليه السلام لم يقتل ولم يصلب. وقد بين ذلك رسول - [00:14:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقد روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب - [00:14:49](#)

ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها. ثم يقول

ابو هريرة واقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - [00:15:09](#)

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. والاحاديث الصحيحة الثابتة في نزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة قتله الدجال قد بلغت

حد التواتر. وهو من عقائد اهل السنة والجماعة. وقد حكى غير واحد من الائمة - [00:15:29](#)

كفر من انكر نزول المسيح قبل يوم القيامة اما القاسمة الثانية عشرة فهي انغماسهم في الظلم الذي عجل الله بعض عقوبتهم بسببه

حيث حرم عليهم بعض الطيبات التي كانت احلت لهم والقاسمة الثالثة عشرة هي صدهم عن سبيل الله والمبالغة في صرف الناس عن

الدين - [00:15:49](#)

الحق والقاسمة الرابعة عشرة هي تعاطيهم الربا. مع تحذير انبياء بني اسرائيل لهم عن تعاطيه. وفي قوله عز وجل وقد نهوا عنه رد

على واضع التلمود الذين زعموا لليهود ان الربا غير الفاحش جائز مع اليهودي. وان - [00:16:14](#)

هذا شرع موسى وصموئيل. افتراء على الله ورسوله. وان الربا الفاحشة جائز مع غير بني اسرائيل. اما القاسمة الخامسة عشرة فهي

اكلهم اموال الناس بالباطل فهي اكلهم اموال الناس بالباطل. وفي قوله عز وجل واعتدنا للكافرين منهم عذابا ليما. ترهيب لمن -

[00:16:34](#)

استمر على كفره وارتكابه هذه القواسم من اليهود وترغيب في الرجوع الى الدين الحق والاستجابة الى امام المرسلين وشيخ النبيين

محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين والى الحلقة تالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:59](#)

ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد - [00:17:25](#)